مصفوفة قيم الأيتام بالمملكة العربية السعودية

بسم الله الرحمن الرحيم

المحتويات:

1	مقدمــة	07
2	البحوث والدراسات العلمية العربية والعالميةحول السلوكيات السلبية للأيتام	09
3	أهم الممارسات والتجارب العالمية حول قيم الأيتام	19
4	أهم الممارسات والتجارب المحلية حول قيم الأيتام	33
5	استقصاءات آراء الخبراء والممارسين المتخصصين في صناعة الأيتام بالمملكة	37
6	القائمة الشاملة لقيم الأيتام بناء على مخرجات المسوحات والاستقصاءات	39
7	مصفوفة القيم العليا للأيتام بالمملكة	41
8	الخاتمة	53

شراكة استراتيجية

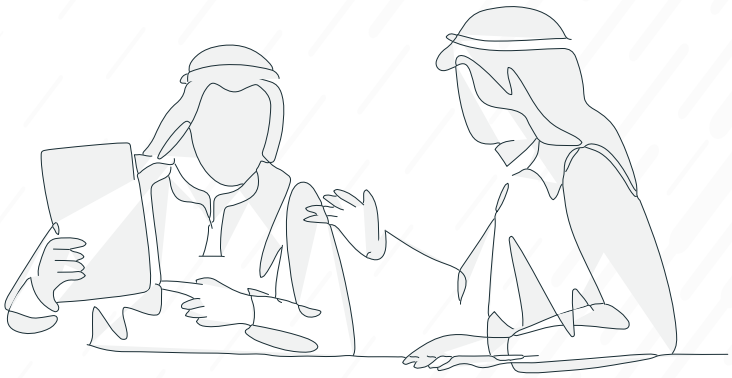

بشراكة مثمرة بين جمعيـــة مكـــارم الأخـــلاق والمجلس الفرعي التخصصي لجمعيات الأيتـــام وبرعاية وعناية من مؤسسة عبداللطيف العيسى الخيرية ومؤسسة سليمان أبانمي الخيرية تأتي هذه المبادرة كخطوة لإثراء القيـــم وتعزيزها لدى الأيتام في المملكة العربية السعودية.

مقدمة

شكلت القيم بشكل عام على مر العصور إطارًا مرجعيًا يحكم سلوك الأفراد ويوجه تصرفاتهم، ويكتسبها الإنسان من المحاضن التربوية المختلفة.

إذ تُعّد القيم مكوّنًا أساسيًا لثقافة الأمــة وحضارتها، وسببًا رئيسًا في تقدمهــا ونجاحهــا على مختلف المستويات وفي شتى نواحي الحياة.

ومع التطور التكنولوجي والانفتــاح العالمي (العولمة) ظهرت مجموعــة كبيــرة من المؤشــرات الدالة على وجود تنامــي لأزمات قيمية لدى فئــات مجتمعية مختلفة، خاصة تلك الفئات التي نشأت طفولتها في بيئات تربويــة غير اعتيادية وربما معقدة، مثل فئة الأيتام بكافة أشكالهم (يتيم الأب، يتيــم الأم، يتيم الأبوين، مجهول النسب، وغيرهم).

وقد لمست **جمعيــة مكــارم الأخــلاق** الحاجة الماسة للتدخلات في الساحــة القيميــة بصناعة الأيتــام **بالمملكة العربية السعودية**، لما يعتريها من إشكالات تربويــة عميقــة تستدعي العمل على معالجتها من خلال البناء والتوجيه القيمي المبكــر على أيدي ممارسين متمكنيــن من التعامل مع الأيتام، وغرس وتعزيز منظومة من القيم لديهم بمنهجية علمية قائمــة على أفضل المعارف والتجارب.

ولهذا قامت **جمعيــة مكارم الأخلاق** بالعمل مع فريق بحثي على دراسة عميقة اشتملت على مسوحــات لأهم الدراسات والبحوث العلمية المحليــة والعالمية المعنية بجدارات ممارس تمكين القيــم للأيتــام، وأفضل الممارسـات للوصول إلى قائمة شاملة بأهم الجدارات اللازمة للممارس، ومن ثم اختيــار مصفوفة الجدارات الأكثر أولوية للممارسين وفقًا لاستبانات ميدانية وسلسلة من ورش العمل التخصصية مع نخبة من الخبـراء والمتخصصين والممارسين في صناعة الأيتام بالمملكة العربية السعودية.

البحوث والدراسات العلميـة العربية والعالميـــــة حول السلوكيات السلبية للأيتــام

تم مسح أبرز الدراسات والبحوث العلمية والأكاديميـــة التي تناولت دراســة سلوكيـــات الأيتام السلبية في مجالات عديدة، وعلاقتها بمتغيرات مختلفـــة ضمن بيئات متعددة وعوامل مختلفـــة، وقد تم رصد (22) سلوكًا سلبيًا للأيتـام محليًا وعالميًا.

أولاً: الدراسات العربية

1. أثر التكفل بالطفل اليتيم في التخفيف من السلوك العدواني لديه (دراسة ميدانيـــة مقارنـــة)، عليوي نوال، المجلة الجزائرية للتربية والصحة النفسية، المجلد 6، العدد 1، 2012.

2. اضطراب السلوك التفككي لدى الأيتام المراهقين، نذير هارون الزبيـــدي، أكاديمية نيرونت، 2019.

3. السلوك القيادي لدى الأطفال الأيتـام وأقرانهم غير الأيتام في المرحلة الابتدائية، وفاء محمد الحيالي، مجلة كلية التربية للبنات، المجلد 23، العـدد 3، 2012.

4. الخجل وعلاقتـه بالوحـدة النفسيـــة لدى الطالبات أيتام الوالدين في دور الرعاية الاجتماعية، أزهـــار محمد السباب، هشام حسن الذهبي، مجلة العلـــوم النفسية، المجلد 21، العدد 4، 2021.

5. بعض المشكـــلات النفسيـــة وعلاقتها بمفهوم الذات لدى التلاميذ الأيتام: دراسة ميدانية بمدارس الأساس، محلية الحصاحيصا، ولاية الجزيرة، السودان، ماجدة طه عبد القادر، 2014.

6. المخططات المعرفيـــة غير القادرة على التكيف لطلاب المدارس الثانويـــة الأيتام وغير الأيتـــام، رنا العباسي، عباس عبد فرحان، مجلة العلوم التربويـــة والنفسية، المجلد 2، العدد 139، 2021.

7. درجة إشبـــاع الحاجـــات النفسيـــة والاجتماعية وعلاقتها بالرضا عن الحيـــاة لدى الطلبة الأيتام في مدارس الأيتام في محافظة الخليل، رغد كمال القواسمة، جامعة الخليل، 2019.

8. الفروق بين الأيتام وغير الأيتـــام في الإبداع والصلابة النفسية والتدين، أحمد محمد صالح، كليّة الآداب، جامعة بني سويف، مجلة الدراسات العربية، المجلـــد 16، العدد 2، 2017.

9. دور التنشئة الاجتماعية الأسريـــة في انحراف الأيتام: دراسة وصفية في جمعية رعاية الأيتـــام - إنسان، شعيع بنت مهل بن شعوان العتيبي، جامعـــة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2014.

10. الأمـــن النفســـي وعلاقته بقلق المستقبل لدى طلبة المـدارس الداخليـة للأيتام في فلسطين، جمال محمد رشاد العط، جامعة القدس، 2017.

11. قلق المستقبل وعلاقته بمفهوم الذات ومعنى الحياة لدى الأيتام المقيمين بدور الرعاية الاجتماعية، انتصار إبراهيم شعبـــان، مجلة الطفولـــة والتربية، جامعة الإسكندرية، المجلد 40، العدد 3، 2019.

12. الأسباب المؤثرة على انخفاض المستوى الدراسي للأطفال الأيتام، بثينة محمود علي، مجلة الدراسات التربوية، المجلد11، العدد44، 2018.

13. الخوف الاجتماعي لدى المراهقين الأيتـــام، هبة كواشي، وسام عداد، جامعة أم البواقي، قسم العلوم الاجتماعية، 2015.

14. ممارسة العلاج المعرفـــي السلوكـــي لخفض الاغتراب الاجتماعي للمراهقين الأيتام، دعاء جاد عصر، مجلة كلية الخدمة الاجتماعيـة للدراسات والبحوث الاجتماعية، المجلد 21، العدد21، 2020.

15. فعاليـــة النموذج المعرفـــي السلوكـــي في الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في التخفيف من الرهاب الاجتماعي لدى الأطفـال الأيتـــام "دراسة شبه تجريبية مطبقـــة على الأطفال الأيتام بمؤسسة ثمرة الإيـــمان بمدينة أسيوط"، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعيـــة، المجلد 22، العدد 22، 2021.

16. فاعلية برنامج إرشاد جمعي سلوكي معرفي في تحسين الكفاءة الذاتية المدركة لدى الأيتـام في دور الرعاية في الأردن، محمد نصار، سهيلة محمـــود بنات، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعيـــة، المجلد 10، العدد 3، 2017.

17. التحكم الذاتي لدى الطلبة الأيتام وأقرانهـم العاديين في المرحلـــة المتوسطة، أسماء عبد الحسين محمد، زينة ضياء عزيز، مجلة العلوم النفسيـــة، مركز البحوث النفسيـــة، المجلد 32، العدد 2، 2021.

18. الأمـــن العاطفـي وعلاقته بتحمل المسؤولية لدى الأيتام وغير الأيتام، شيمـــاء جاني حيدر خان، مجلة الدراســـات التربويـــة، المجلد 13، العدد 52، 2020.

19. درجة إسهام الحرمان العاطفي بتحمل المسؤولية لدى الأيتام المقيمين في دور الرعاية التابعـة لوزارة التنمية الاجتماعية، مرام سامي الأغوات، أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، مجلة التربية، كلية التربية بالقاهـرة، جامعة الأزهـــر، العدد 192، 2021.

20. أنماط الإساءة الانفعالية وعلاقتها بالتعبير عن المشاعر والاكتئاب لدى الأيتام وغير الأيتام: دراســـة تنبؤية مقارنة، سيف دخيل الله المطيري، جامعـة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية العلـوم الاجتماعيـة، قسم علم النفس، 2018.

21. مستويـات المنعـــة النفسية لدى خريجي دور رعاية الأيتام وعلاقتها بالتكيف الأكاديمي والتحصيل الدراسي، أحمد الشيخ علي، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، المجلد 10، العدد 4، 2014.

22. جـودة الحياة وعلاقتها بالمناعة النفسيـــة لدى الأيتام بدور الرعاية بمحافظة دمياط، نداء الشربينـي بسيوني، المجلة التربوية لكليـــة التربيـــة بسوهاج، المجلد 97، العدد 97، 2022.

23. فعالية برنامج إرشـــادي علاجي في خفض مستوى القلق الاجتماعـي عند المراهقين الأيتام، سمـــاح حسن رمضان، مجلة مؤشر للدراسات الاستطلاعيـة، المجلد 1، العدد 4، 2022.

24. التفكير القائـم على الأمل وعلاقته بالأمن النفسي للطلبة الأيتام لدور الرعاية وغير الأيتام في المرحلة الثانويـة "دراسـة مقارنـة"، بشرى كاظـم الشمري، ياسين طرار غند، مجلة كلية التربية، جامعة واسـط، 2019.

25. الأمل وعلاقتـــه بالصلابـة النفسيـــة وفاعلية الذات لدى المراهقين الأيتام، أحمد محمود حسانين، المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة الوادي الجديد، المجلد 12، العدد 35.

26. تطوير مقياس الشفقة بالذات لدي الطلاب المقيمين بدور الأيتام، سناء حامد زهران، رغدة عزت فوده، مجلة كلية التربية، جامعة دمياط، المجلد 36، العدد 78.01، 2021.

27. فاعلية الإرشاد باللعب في خفض الإحساس بالوحدة النفسية لدى أطفـال دور الأيتـام في ليبيا، فيروز صالح جابه، أحمد سليمان الزغ، المجلة التربوية، العدد 138، 2021.

28. **التنشئة الاجتماعيـــة ودور المؤسســات** الاجتماعية في غرس وتنمية قيم الولاد والمواطنـة الصالحة في الأيتام، عبد الله عبد الغني غانم، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، المجلد 27، العدد 54.

29. **دراسة خالد صالح محمود**، بعنوان المسؤوليـة الاجتماعيـة للمؤسسـات الإيوائية تجاه الأيتام، دراسة مطبقة على دار الرعاية الاجتماعية للبنات بمدينـة طنطا، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعيـة والعلوم الإنسانية – مصر، ع 374-ج 4- عام 2014م.

30. **دراسة صالح حسن الزهراني**، بعنوان سيكولوجية التنشئة الاجتماعية لرعاية الأيتام وطـرق تربيتهـم في الإسـلام، دراسة تحليلية، مجلة الثقافـة والتنمية – مصر س 10، ع 32، 2010 م.

31. **دراسة أحمـــد بن موسى حنتـول**، بعنوان دراسة جودة الحياة المدركة لدى الأيتام مجهولي الأبوين المودعين بالمؤسسات الإيوائية وعلاقتها بالاكتئـاب والضغوط النفسية، مجلة الدراســات العربيـــة في التربيـــة وعلم النفـس – السعودية، ع 61، 2016م.

32. **دراسة عبد الله عبد الغنـــي غانم**، بعنوان التنشئة الاجتماعيـة ودور المؤسسات الاجتماعية في غرس وتنمية قيم الولاء والمواطنـــة في الأيتـــام، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب – السعوديـة، مج 27-ع 54، 2011م

33. **دراسة عبد المنعـم بن حواس الحـواس**، بعنوان حقوق اليتيم في القرآن الكريم – دراسة موضوعيـة تحليلية، مجلة تبيان القرآنية – الجمعيـــة العلميـــة السعودية للقرآن الكريم وعلومه – السعوديـــة ع 29، عام 2017م.

34. **دراســـــة محمد شحاته مبروك**، بعنوان المشاكل الاجتماعية النفسية المرتبطة بالهوية للمراهقين مجهولي النسـب وتصور مقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية، دراسة حالة مطبقـة على المراهقين مجهولي النسب بجمعية تحسين الصحية بالفيوم، مجلة دراسات في الخدمـــة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، مصر، ع 30، ج 6، عام 2017م

35. **دراسة فاتن فوزي أصلان**، بعنوان المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك الاستقلالي للأيتام مجهولي النسب، دراسة من منظـور العـلاج المعرفي السلوكي في خدمة الفرد، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، مصر، ع 57، ج 4، 2017م.

36. **دراسة عبد الله بن محمد الغامدي**، بعنوان الفروق في مفهوم الذات ودافعية الإنجاز بين المراهقين المحرومين من الأسرة وغير المحرومين في منطقة جدة، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية- الكويت، ع 103، 2001م.

37. **دراسة وداد عبدالسلام البشيتي**، بعنوان الفروق في الخصائص النفسية لدى المراهقين المقيمين بمؤسسات الرعاية الاجتماعية والمراهقين المقيمين مع أسرهم في الأردن، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، الأردن، مج 28، ع 7 .

38. **دراسة بان عدنان عبد الرحمن**، بعنوان ارتباك الدور وعلاقته بالألم الاجتماعي لدى المراهقين الفاقدي الوالدين وأقرانهم غير فاقدي الوالدين في مدينة بغداد، مجلة العلوم التربوية والنفسية، العراق، ع 96، 2013م .

39. **دراسة داليا نبيل حافظ**، بعنوان منبئات السلوك العدواني لدى عينة من المراهقين المودعين بدور الرعاية الاجتماعية، الأعمال الكاملة للمؤتمر الإقليمي الثاني لعلم النفس، مصر - القاهرة، 2010 م

40. **دراسة نسرين خميس كلاب**، بعنوان اشباع الحاجات النفسية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى المراهقين الأيتام المقيمين في المؤسسات الإيوائية وغير الإيوائية بمحافظات غزة – دراسة مقارنة، رسالة ماجستير بالجامعة الإسلامية – غزة – عام 1436.

41. **دراسة محمد علي فقيهي**، بعنوان المشكلات السلوكية لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الأسرية في المملكة العربية السعودية – دراسة مسحية على المقيمين في دور التربية الاجتماعية من البنين في المرحلتين المتوسطة والثانوية، رسالة ماجستير – جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية – الرياض، 1427هـ .

ثانيًا: الدراسات العالمية

1. Study of Orphanage Children's Value Orientations Parfilova, G.G. & Valeeva, Roza. (2016). Study of orphanage children's value orientations. 753-747 .11.

2. Depressive symptoms and aggressive behavior among orphanage female children. El-Slamoni Marwa A.E.A, Hussien Rasha M, Egyptian Nursing Journal, 2019, V: 1 ,16, Page: 51-45

3. The Comparison of Risky Behavior, Communication Skills and Self-Efficacy between Adolescents of Orphanage, Replacement Families and Normal Families in Bandar Abbas. Elham Rezaie, Kobra Haji Alizadeh, November-December 2017, Volume 6, Issue 5

4. A Pilot Study Evaluating the Effectiveness of System-Wide Positive Behavior Support for Institutionalized Orphans in South Korea. Kim Y, Park Y. A Pilot Study Evaluating the Effectiveness of System-Wide Positive Behavior Support for Institutionalized Orphans in South Korea. Psychiatry Investig. 2020 Dec;1243-1236:(12)17. doi: 10.30773/pi.2020.0210. Epub 2020 Dec 23. PMID: 34724604; PMCID: PMC8560333.

.5. Relationship between Knowledge and Personal Hygiene Behavior during Menstruation in Adolescents at the Aisyiyah Orphanage, Pekanbaru City.
Angrainy, R., Fitri, L., & Utari, A. (2021). Relationship between Knowledge and Personal Hygiene Behavior during Menstruation in Adolescents at the Aisyiyah Orphanage, Pekanbaru City. JPK : Jurnal Proteksi Kesehatan, 54-49 ,(1)10. https://doi.org/10.36929/jpk.v10i1.340

6 Runaway behavior among children in residential care in St. Petersburg: a qualitative study.
Eritsyan Ksenia Yu., Kolpakova Olga I.Psychology in Russia. 4 .2017. URL: https://cyberleninka.ru/article/n/runaway-behavior-among-children-in-residential-care-in-st-petersburg-a-qualitative-study.

7 Exploration of the Honest Character of the Orphanage and Its Implications for Strengthening Character Education.
Jusmawati, Rusdinal, Eri Barlian, Advances in Social Science, Education and Humanities Research, 12 December 2020, https://doi.org/10.2991/assehr.k.201209.225

8. The Importance of Using Art Therapy Methods in Overcoming Negative Behavior in Children, Editor Journals and Conferences. (2022, June 11). https://doi.org/10.17605/OSF.IO/9FBZM.

9 Study of Orphanage Children's Value Orientations
Gulfiia G. Parfilova, Roza A. Valeeva, International Electronic Journal of Mathematics Education, 2016 - Volume 11 Issue 4, pp. 753-747

10. Correlation between Social Support from Orphanage Administrator and Future Orientation of Teenager Living in Orphanage
Firghianti, Nissa & Lestari, Nuzul & Sirait, Nursia. (2019). Correlation between Social Support from Orphanage Administrator and Future Orientation of Teenager Living in Orphanage. International Journal of Multicultural and Multireligious Understanding. .243 .6 10.18415.

11. Designing interactive spaces for orphanage combined with elders' home
Hankare, Pradnya & Narkhede, Dr-Parag. (2022). Designing interactive spaces for orphanage combined with elders' home.

12. Gratitude Can Increase Resilience in Adolescents Who Live in Orphanage
Puspita, Bernadetha & Ayriza, Yulia. (2022). Gratitude Can Increase Resilience in Adolescents Who Live in Orphanages. Journal Research of Social, Science, Economics, and Management. 10.36418 .980-969 .1/jrssem.v1i8.119.

13. Deviant Behavior of Orphanage Children: A Systematic Literary Analysis
Esbergenova, G.B.. (2022). Deviant Behavior of Orphanage Children: A Systematic Literary Analysis. Bulletin Series of Sociological and Political sciences. .107-100 .69 8940.15-1.1728-2020/10.51889.

14. Can A Physical Activity Program Improve the Quality of Life In Youth Who Live In An Orphanage? A Mixed Methods Study
Trampa, Konstantina & Venetsanou, Fotini. (2022). Facta Universitatis Series Physical Education and Sport. 10.22190 .87-73 .20/FUPES220225007T.

15. The Effect of Dance and Movement Creative Counseling and Confidence on The Happiness of Teens at Terima Kasih Abadi Orphanage
Medan, Andreas, Otto & Milfayetty, Sri & Lubis, M.. (2022). The Effect of Dance and Movement Creative Counseling and Confidence On The Happiness Of Teens At Terima Kasih Abadi Orphanage, Medan. Jurnal Multidisiplin Madani. .656-643 .2 10.54259/mudima.v2i2.400.

16. The Differences in Regulation of Emotions Based on Age Range and Gender in Adolescents at Uswatun Khasanah Orphanage
Samarinda, Safrudin, Muhammad. (2021). The Differences in Regulation of Emotions Based on Age Range and Gender in Adolescents at Uswatun Khasanah Orphanage Samarinda. Jurnal Ilmu Kesehatan. 10.30650 .136-127 .9/jik.v9i2.2992.

17. Loneliness, self-esteem, hope and happiness among orphanage children in Malaysia
Lee, Twu & Wu, Shin Ling. (2018). Loneliness, self-esteem, hope and happiness among orphanage children in Malaysia.

18. The psychology of a child who grew up in an orphanage, Alkhelaiwi
Aeshah. (2018). The psychology of a child who grew up in an orphanage. Journal of Educational and Psychological Sciences, . 10.26389 .2/AJSRP.A040418.

19. Bibliotherapy Techniques and Self-Confidence of Students in Mafaza Orphanage Yogyakarta, Putri, Kurnia & Nurus, Nurus. (2021). Bibliotherapy Techniques and Self-Confidence of Students in Mafaza Orphanage Yogyakarta. KONSELING RELIGI, Journal Bimbingan Konseling Islam. 10.21043 .30 .12/kr.v12i1.9432.

أهم السلوكيات السلبية المرصودة لدى الأيتام في البحوث والدراسات العربية والعالمية:

بناء على مسح الدراسات والبحوث العربية والعالمية التي تناولت دراسة السلوكيات السلبية المرصودة لدى الأيتام، فقد تم رصد (22) سلوكًا سلبيًا لدى الأيتام على النحو الآتي:

01 **السلوك العدواني**

02 **اضطراب السلوك التفككي** (التمرّد، التعدّي على حقوق الغير، العناد، خرق القواعد الاجتماعية)

03 **السلوك التبعي** (غير القيادي)

04 **الخجل**

05 **تدني مفهوم الذات**

06 **تدني مستوى الرضا عن الحياة**

07 **التقليدية** (عدم الإبداع)

08 **عدم إطاعة الأوامر ومرافقة المنحرفين من الأقران**

09 **قلق المستقبل**

10 **انخفاض المستوى الدراسي**

11 **الخوف الاجتماعي**

12 **الكفاءة الذاتية المدركة** (إحساس الفرد بالضبط الشخصي والسيطرة على مصيره والتوافق مع أحداث الحياة.

13 **تحمّـــل المسؤولية**

14 **تدني مستوى القدرة على التعبيـــر عن المشاعـــر**

15 **المنعة النفسية** (القدرة على التكيف الإيجابي مع المواقف التي تتحدى تحقيق الأهداف)

16 **القلق الاجتماعي**

17 **فقدان الأمل والتشاؤم**

18 **الشفقة بالذات** (تقبّل معاناة الفرد الشخصية دون نقد الذات)

19 **الوحدة النفسية**

20 **الاكتئاب**

21 **إهمال النظافة الشخصية**

22 **تدني الولاء والمواطنة الصالحة**

أهم الممارسات والتجارب العالمية حول قيم الأيتام

هناك عدد كبير للغاية من المنظمات المعنية برعاية الأيتام حول أرجاء العالم، إلا أن جُلّها يركز على تقديم الخدمات الإغاثية للأيتام في مجالات عديدة مثل توفير الطعام والشراب والملابس والأدوية والمأوى والتعليم والحماية والمعالجة النفسية ونحوها من تلبية الحاجات الإنسانية الأساسية.

وهناك بعض المنظمات العالمية تقدم إضافةً إلى الخدمات الإغاثية برامج وممارسات نوعية تقوم على تعزيز مجموعة من القيم في نفوس الأطفال الأيتام نظرًا لأهميتها في بناء شخصياتهم وتحسين رفاهيتهم ومستقبلهم.

وقد تم رصد (25) قيمة في برامج وممارسات تلك المنظمات التي تقدمها للأطفال الأيتام.

01 منظمة أيتام العالم World Orphans

منظمة أمريكية عالمية معروفة، تتمثل رسالتها في تمكين الكنيسة وإلهامها وتعبئتها لرعاية الأيتام والأطفال الضعفاء.

وتتبنى مجموعة من القيم في أداء عملها، مثل الإيمان بالعلاقات والتواضع والنعمة والأسرة والرعاية الشاملة للأطفال.

وبالإضافة إلى عملها في المجال الإغاثي للأيتام في عدة دول، إلا أنها تركز بشكل خاص على التمكين الاقتصادي لليتيم -وكذلك الأسر والأمهات المستضعفات- ليتمكن من إيجاد فرصة عمل أو تأسيس مشروع تجاري، من خلال تدريبهم في موضوعات ذات علاقة بالتمويل والاستثمار والادخار وتشغيل المشروعات الصغيرة، وكذلك تقديم القروض الصغيرة لهم، ومساعدتهم على تسويق وتصريف منتجاتهم من خلال سوق يُطلق عليه "سوق الأيتام العالمي" WORLD ORPHANS MARKET.

Ref: https://worldorphans.org

02 منظمة الأيتام العالمية Worldwide Orphans

PLAY • LEARN • THRIVE

منظمة أمريكية عالمية شهيرة، بالإضافة للأعمال الإغاثية، يتمثل هدفها في كسر وصمة العار الاجتماعية وبناء المهارات الحياتية الحاسمة للأطفال، وتعليمهم كيفية التغلب على التحديات ليصبحوا بالغين أقوياء وناجحين. وهي معنية بشكل خاص بالجانب الجسدي والعاطفي والاجتماعي والمعرفي للأطفال الأيتام في جميع أنحاء العالم، إذ تركز على تناول ومعالجة نقاط الضعف والتحديات التي تواجه الأطفال داخل أسرهم ومجتمعاتهم من خلال منهجية تعتمد على فهم طريقة تفكير الأطفال وتعاملهم مع أوضاعهم التي يعيشونها، وهذا المنهج يقوم على نظرية التطور المستندة إلى العلم (Science-based Theory)، أكثر من الاحتياجات الفورية للأطفال كالطعام، والشراب، والصحة، وغيرها.

وتقوم المنظمة بتنفيذ ثلاثة برامج أساسية، هي:

أولاً: برنامج عنصر اللعب "Element of Play"

هو برنامج مسجّل بعلامة تجارية تم تطويره لدعم تنمية الطفولة المبكرة وإحداث تغيير نفسي واجتماعي وإعادة تأهيل المجتمعات في مناطق الفقر المدقع والكوارث.

إذ تتسبب تجارب الطفولة السلبية (مثل تجربة التيتم) في صدمة لدى الأطفال مما يؤدي في كثير من الأحيان إلى تفويت المراحل التنموية الحرجة، وتسبب بعواقب سلبية دائمة في حياتهم. وينتج عن هذه التأخيرات التنموية تأثيرًا تراكميًا على مجتمعاتهم. ويؤمن هذا البرنامج بأن التغيير الحقيقي يحدث عندما يتعاون المجتمع في رعاية بعضهم لبعض. لذا يرتكز نجاح هذا البرنامج من الفرضية التي تقول بأن ازدهار ونجاح الأطفال الأيتام يتحقق بمشاركة الكبار من حولهم أحداث وفعاليات الحياة، وذلك من خلال توفير مساحات تعلم وبرامج قائمة على اللعب يتم من خلالها تكوين علاقات قوية بين الكبار والأطفال، مما ينعكس على تحسن النتائج التنموية للأطفال وتحسين جودة الحياة الاجتماعية والنفسية لكلا الطرفين.

ثانيًا: برنامج تنمية الشباب الإيجابي "Positive Youth Development Program"

يعمل البرنامج على تحديد الثغرات لدى الأطفال والشباب الذين تعرضوا لتجارب طفولة سلبية، والعمل على تعزيز قدراتهم الشخصية والداخلية من خلال برامج لتنمية المهارات الاجتماعية والعاطفية وعلاقة الأقران وعلاقتهم بالمجتمع، مما يساعدهم على إعادة الالتحاق بالمدرسة، وإيجاد فرص عمل تسهم في تخفيض البطالة، وزيادة الدخل، وتحسين مستويات المعيشة.

ثالثًا: مخيمات للأطفال المصابين بأمراض خطيرة "Camps for Children Living with Serious Illness"

تقوم فكرة هذه المخيمات على استضافة (لمدة أيام أو في عطل نهاية الأسبوع) الأطفال المصابين بأمراض خطيرة، إذ يواجهون تحديات عاطفية واجتماعية صعبة، بما في ذلك ارتفاع معدلات القلق والاكتئاب، مما يؤثر بصفة سلبية للغاية على حياتهم ومجتمعاتهم. وبالتالي يتم تدريب الأطفال في هذه المخيمات على تعلم المهارات الحياتية المساعدة في إدارة مرضهم، والبقاء بصحة جيدة قدر الإمكان، والتعامل مع العقبات التي قد تنشأ في المستقبل، وذلك من خلال إنشاء روابط قوية ودائمة مع أقرانهم الذين يواجهون صراعات مماثلة. وقد أثبتت الدراسات بأن هذه المعسكرات أسهمت فعليًا مساعدة الأطفال على تناول أدويتهم بشكل صحيح ومتسق (تحسين الالتزام)، وأظهرت زيادة في الصحة الإيجابية وسلوكيات النظافة، وكذلك تحسين الصحة العاطفية خاصة فيما يتعلق بمعالجة التحديات الصعبة مثل وصمة العار والاكتئاب والصحة الجنسية والإنجابية والمعلومات الخاطئة عن مرضهم، وهذا أسهم في زيادة المرونة وزيادة احترام الذات وتحسين الشعور العام بالرفاهية.

Ref: https://www.wwo.org

03 منظمة تمكين الأيتام Empower Orphans

منظمة أمريكيـــة عالميـــة ترتكز أعمالها في الهند، والولايات المتحدة، وأمريكا اللاتينية، وأوغندا. تقدم مجموعة من البرامج ذات العلاقة بالأبعـــاد الإغاثيـــة، إضافة إلى برامـــج تمكينية، منها:

أولاً: برنامج التعليم وريادة الأعمال "Education & Entrepreneurship"

تنفـــذ المنظمـة مجموعة من المبـــادرات في سبيل تمكين الأطفال من التعليـــم وتطوير مهاراتهم العلمية والتقنيـــة من خلال بناء المدارس وتوفير اللوازم المدرسيـــة والمنح الدراسيـة وإنشاء المكتبـات ومختبرات العلوم ومعامل الحاسب الآلي، بالإضافة إلى مراكز التأهيل المهني والحرفي.

ثانيًا: برنامج الإرشاد "Mentorship"

برنامـــج متميـــز للغاية، يقوم على تنفيذ أنشطة متنوعة بهدف غرس وتعزيز مجموعة من القيم والمشاعـــر لدى الأيتام من خلال تمكينهم من تنفيذ أنشطة وممارسات محـــددة.

من أبرز هذه الأنشطة هو تنظيم زيارة للأيتام إلى مدارس في مناطق ذات دخل منخفـــض، وتمكينهم من التبرع بمقتنياتهم الشخصيـــة (معاطف) للطلاب الفقـــراء مما يخلق في أنفسهـم شعورًا بقـــدرة على إحداث التغيير الإيجابي والعطاء. وتم تطبيق نفس الفكـرة في زيارة لمستشفى أطفال وتقديم الهدايا والألعاب. وكذلك تنفيذ زيارات للملاعب لحضور المباريـات الرياضية لتشجيع اللاعبيـن (كرموز مجتمعية) والاجتماع معهم لإقامة علاقـات إنسانية فريدة معهـــم. وبالإضافة لذلك تنظيم زيارات لمدارس لإتاحة فرصة لقاء أطفـــال أصغر سنًا لتقديم التوجيه والنصائح لهم.

/Ref: https://www.empowerorphans.org

04 منظمة أيتام أفريقيا OAfrica

منظمة عالميـــة تقوم بتقديـــم الخدمـــات الإغاثيـــة، إلى جانب مجموعة من الخدمـــات التعليمية والصحية والاجتماعيـــة والاقتصادية، إلا أن ما يميزها هو برامجهـــا التي تهـدف إلى تقديم الإرشـــاد المهني والتوظيف للأيتام الشباب والمستضعفين، وكذلك تدريبهـم على المهارات الحياتية، ومساعدتهـم للعثور على شغفهم ومتابعة أحلامهم ليصبحـــوا بالغين أصحاء ومنتجين يسهمون في بناء المجتمع وينشئون أسرًا قوية متماسكة.

Ref: https://www.oafrica.org

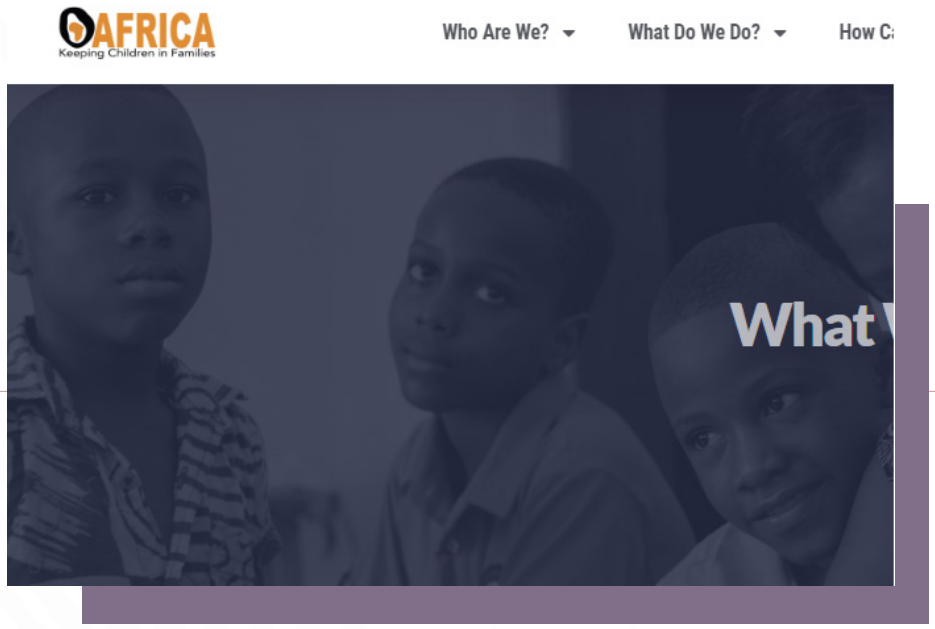

05 منظمة هورايزون لتمكين الأيتام Horizon empower the orphaned

منظمة عالمية تركز على تمكين الأطفال الأيتام من الاكتفاء الذاتي من خلال وضع الأسرة في المقام الأول، ومساعدة الطفل اليتيم على تطوير إحساس حقيقي بالهوية والانتماء. إذ يتم التركيز بالدرجة الأولى على انتماء اليتيم لأسرة مستقرة إيمانًا بأن الأسرة هي تصميم الله الأصلي، والعائلة هي التي تشكل هوية المجتمع، وتُوجّه قيم المجتمع، وتُنمّي الشعور بالانتماء للوطن. وهذا يساعد الأيتام على أن يصبحوا بالغين مُنتجين يُعطون الخير لمجتمعهم. وتعتمد هذه المنظمة على عدة برامج أبرزها تطوير الشخصية لدى اليتيم، ومساره الوظيفي، ومهاراته القيادية، وغيرها من البرامج العلاجية والإغاثية.

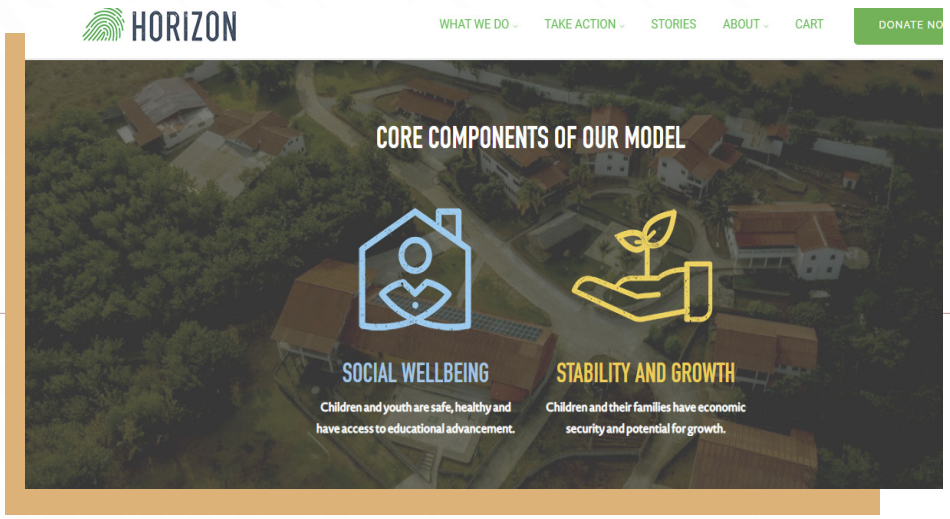

06 منظمة هورايزون لتمكين الأيتام Horizon empower the orphaned

ORPHAN LIFE FOUNDATION

منظمـــة عالميـــة تؤمن بأن التحديات التي تواجه الأطفال الأيتام بشكل يومي تُشّكل شخصيتهم، لذا فإن الاستثمار في طفولة الأيتام سيحقق عوائد مرتفعـة في المستقبـــل سواء على صعيد اليتيم ذاته، أو المجتمع. تقـدم المنظمـة عدة برامج على الصعيد الإغاثي والصحـــة والسلامة، إلا أن من أبرز برامجها هو برنامج "قلم الرصاص"، إذ تؤمن بأن النظام التعليمي في العالـم يميل إلى استخدام وتعزيز التكنولوجيا والرقمنة، إلا أن قلم الرصاص يظل أداة قوية وحاسمة في العملية التعليميـة، ومن هنا تقدم برنامجًا يقـوم على تعزيز قيمة قلم الرصـــاص من خلال تزويد الطلاب بالقرطاسيـة واللوازم الدراسيـة والكتب، إذ إنه مهمـا كانت تكلفة المكتبات، فهي أرخص مقارنة بتكلفة الأمة الجاهلة.

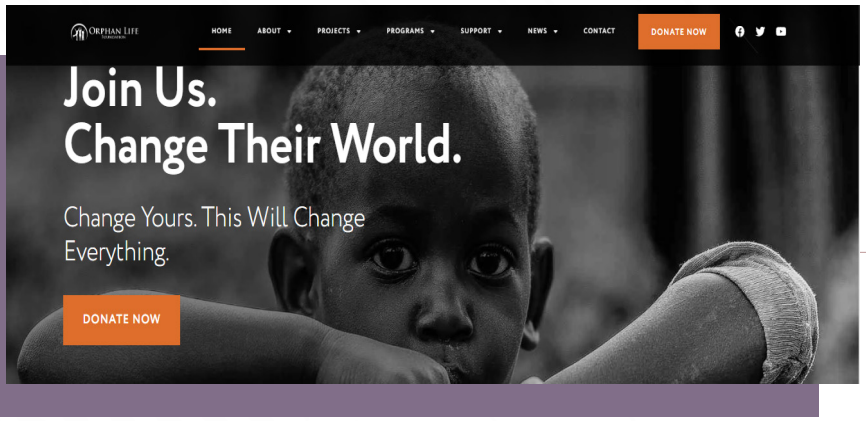

07 منظمة زوي للتمكين Zoe Empowers

منظمة عالمية يتركز نشاطها في زيمبابـــــوي. وتنطلق من مفهوم "التمكين"، أي منح الأطفال الأيتام الفرصة للوصول إلى إمكاناتهم الكاملة وقدراتهم الداخلية ليُصبحوا أعضاء فاعلين قادرين على رعاية أنفسهـــم وإخوتهـــم ومجتمعهم. وتنقسم برامجهم إلى عدة مجالات، أبرزها:

أ. مجـــال الأمـــن الغذائـــي: يتم تدريب الأطفال الأيتام على الزراعـة وتربيـــة الحيوانـــات الداجنـــة، بهدف الحصـــول على الغذاء اليومي لهم، ومشاركته مع الآخرين، وبيع الفائـض لتحقيق الدخل.

ب. الاتصال المجتمعي: يقوم هذا البرنامج على زرع قيمة الأمل والحلم، وتوثيقه في شكـــل أهداف مستقبلية مكتوبة ومحددة، ومن ثم تمكينهم من تحقيـــق أهدافهـــم ليُصبحوا رواد أعمال وقادة في المجتمـــع، مما يعزز في نفوسهـم الروابـــط المجتمعيـــة بسبب ما يحظون به من احتـــرام وتقدير في عيون أبناء المجتمع.

ت. القوة الروحية: يتم هنا تعزيز علاقة الطفل اليتيم بكتاب الإنجيل، وممارسة شعائر دينه مع أفراد المجتمع في الكنيسة في صلوات جماعية تلتزم بالطهـــارة والملابس اللائقـــة بالكنيســـة، بهدف الوصول إلى قناعة اليتيم واستشعاره لحب الله له، مما ينعكس على حياته.

Ref: https://zoeempowers.org

08 مؤسسة كالديف افريقيا CALDEV Africa

منظمــة نيجيرية تحمل على عاتقها مهمة تطوير الإمكانــات لدى الأطفــال والشبــاب كقادة في المستقبــل بطريقة تمكنهــم من لعب أدوار قيادية محوريــة (وكلاء تغييــر اجتماعي) تُسهــم في تطوير أنفسهم وأسرهم وأوطانهم.

وتقوم بتنفيذ العديد من البرامــج، منها برامج غرس وتعزيز قيم المواطنــة والقيــادة والأخلاق والأعراف والمهارات الحياتية، بالإضافة إلى تحسين الوعي حول التثقيف الصحــي والسلامة وتغير المناخ والإدارة الماليــة والخدمة التطوعية.

Ref: www.caldevafrica.org

Ref: https://orphanlifefoundation.org

09 منظمة الأيتام المحتاجين Orphans In Need Organization

منظمــة بريطانية عالميــة تعمل على رعاية الأيتام والأرامــل على حد سواء في مختلف المجالات التعليميــة، والصحية، والاجتماعيــة، وغيرهــا. من أبرز مشاريعها هي "قرية الأيتـام" في دلهي، والتي تضم ما يقرب من 300 طفل يتيم، وتوفيــر سكن آمن لأكثر من 40 امرأة أرملة. وتعمل هذه القريــة على جمع الأرامــل وتوظيفهن كأمهــات يعشن مع الأيتام في سكن واحد بهــدف توفير بيئة محبة مليئة بالرعاية والفرح والرحمة، مما يعزز في نفوس الأيتــام قيم السلام والمحبة والرحمة.

Ref: https://www.orphansinneed.org.uk

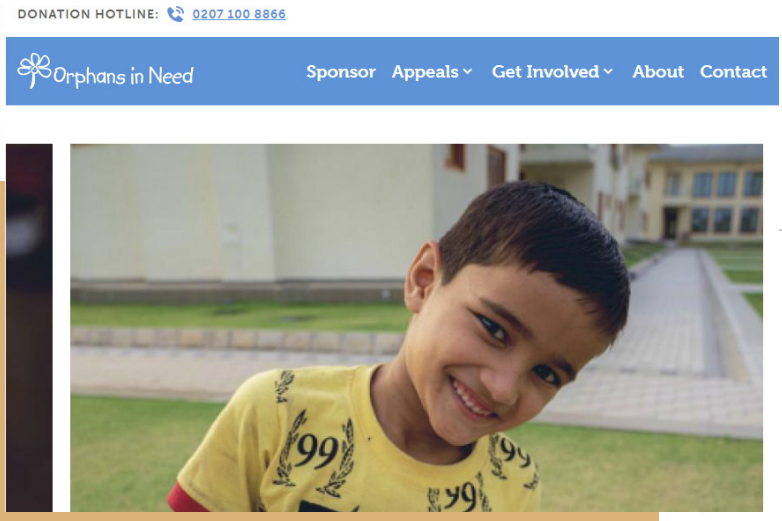

10 جمعية الأيتام البولندية الخيرية Polish Orphans Charity

منظمة بولندية تقدم مختلف الخدمات الإغاثية للأيتام بمختلف المجالات، إلا أنها تتميز بتقديم برامج معنية باكتشاف مواهب الأطفال الأيتـــام، وتعزيز قيم التميّز والتفرّد من خلال دعمهم لتطوير مواهبهم والتميّز فيها، وتقديم المنـح لمواصلة مسيـــرة تطويـــر مواهبهـــم. كما أن من ضمن برامج الجمعيـــة هو بناء الملاعب المخصصـة للأيتـــام، إذ إنها تؤمن تمامًا بأن هذه المرافق الترفيهية تجلب الضحك والفرح في قلوب الأطفـــال، وبالتالي تعزيز نوعية حياتهم بالوسائل العملية بدلاً من الوسائل المالية.

Ref: www.polishorphans.org

11 مؤسسة أيتام الشارع Street Orphans

مؤسســة خيريــة مسجلة في إنجلترا، معنية برعاية الأيتام المشردين في الشوارع بالدرجة الأساسيــة، وتقدم لهم مجموعة من البرامج الإغاثية، بالإضافــة إلى مجموعة متنوعــة من البرامج التدريبية والتطويرية في مجــالات ومهارات حياتية متنوعة، إلا أن من أبرز برامجها:

أ. تحدي ماراثون القراءة (Readathon): توفر المؤسسة إمكانية الوصول إلى خزائن الكتب المحمولة المليئة بالكتب، وتشجيع الأطفال الأيتام على التقــاط كتاب وقراءته، بهــدف تعزيز قيمة القراءة والاطلاع والبحث عن المعلومات، وما ينتج عنها من آثار إيجابيــة مثــل الترويح والتسلية وإقامة الروابط المجتمعية مع الآخرين، فضلاً عن المعرفة وتوسيع مدارك التفكيـر. كما تقدم المؤسسة جلسات منتظمة لرواة القصص المحترفين بهدف تشجيــع الأطفــال على القراءة وغرس هذه القيمة في نفوسهم وتعزيزها.

ب. مشروع موسيقــى الأيتــام: تؤمن المؤسسة بأن الموسيقى والفنون جزء أساســي من الطبيعة البشرية والمجتمع، وأن من حق الطفل اليتيم الوصول لمرافق الموسيقى والفنون وتمكينه من ممارستها والاستمتاع بها من خلال تطوير مواهبه مهاراته في عدة مجــالات ذات العلاقــة بالموسيقى والفن، مثل دورات تعليميــة شاملة في الآلات مثل الجيتــار والبيانو، ومراحل التسجيل وما بعد الإنتاج الفني باستخدام أنظمة الصناعة الصوتية.

وكذلك إقامة المسابقات لإتاحة الفرصة للأيتام لعرض مواهبهم في الموسيقى والرقــص والفنون البصريــة، وتحكيمها من خبراء متخصصين، وتمكينهــم من الأداء أمام الجمهــور واكتساب مهارات قيمّة يُمكنهم نقلها إلى أجزاء أخرى من الحياة.

Ref: www.streetorphans.org.uk

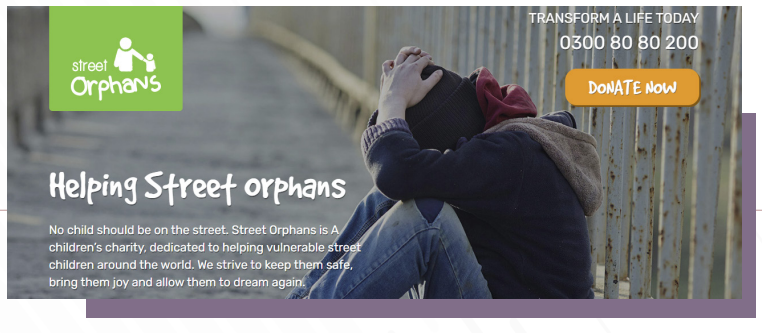

وبناء على دراسة تلك الممارسات والتجارب العالمية، فقد تم **رصد (25) قيمـــــة** في برامجهـــا ومبادراتها المقدمة للأيتام في مختلف دول العالم

01 قيمة العلاقة الأسرية (الانتماء الأسري)

02 قيمة العلاقات الاجتماعية والاندماج المجتمعي

03 قيمة الثقة بالنفس

04 قيمة احترام الذات

05 قيمة العصامية وتحمل المسؤولية

06 قيمة العمل (المهنة، كسب الرزق)

07 قيمة التعليم والتحصيل العلمي

08 قيمة الاكتفاء الذاتي (عدم الحاجة للآخرين)

09 قيمة تقبّل حالة التيتّم (الصدمة النفسية)

10 قيمة العمل التطوعي

11 قيمة إحداث الأثر الإيجابي

12 قيمة التبرع والعطاء

13 قيمة الشغف والطموح

14 قيمة الهوية والانتماء والمواطنة

15 قيمة حماية وتنمية البيئة (الزراعة وتربية الحيوانات)

16 قيمة محبة الله

17 القيم الإدارية

18 الأخلاق الحميدة

19 المهارات الحياتية

20 قيمة المحبة

21 قيمة الرحمة

22 قيمة الفرح والبهجة

23 قيمة التميّز والتفرّد

24 قيمة تطوير الموهبة

25 قيمة الاطلاع والقراءة

أهم الممارســات والتجارب المحلية حول قيم الأيتــــام

تعمل في المملكة العربية السعودية العديد من الجمعيات الأهلية المعنية برعاية الأيتام، وتتنـــوع في برامجها الإغاثية والتنموية التي تقدمها للأيتام. وتتميـــز بعض الجمعيات بتركيزها على تقديم برامـــج لغرس وتعزيز القيـــم لدى الأطفال الأيتام يندرج جلّها تحت مظلة المجلس الفرعي التخصصي لجمعيات الأيتام. وفيما يلي استعـــراض لأهم تلك المبادرات المحليـــة التي تناولت في مجملها **(16) قيمة** تـــم رصدها خلال المسح.

1) ملتقى نحو تنمية اليتيم

تم تنظيمه في شهر يونيو 2021، إذ طرح العديد من أوراق العمل والتجارب التنموية وتدشين المبادرات ذات العلاقة بقيم اليتيم، وقد تناول مجموعة من قيم اليتيم، على النحو التالي:

2) برنامج عناية لرعاية اليتيم

هي منهجية متكاملة تلبي احتياجات الأيتام النفسية والتربويـة والتنمويـة، وتعمل على غرس القيم فيهم وتطوير مهاراتهم واستثمار طاقاتهـم واكتشاف قدراتهم من خلال أندية خاصة بالأيتـام في المراحل المختلفة بهدف إلى تكوين شخصية متكاملة لليتيم وفق 4 مسـارات تضمنت كل منهـا مجموعة من القيم على النحو الآتي:

أ. المسار الإيماني:

يعنى بغرس وتثبيت المفاهيم والركائز الإيمانية في شخصيـة اليتيـم التي تقوده إلى محبـة الله والمحافظة على الفرائـض وتعظيم شعائر وحرمات الدين، وبالتحديد قيمة تعظيـم الله تعالى، وقيمة محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ب. القيم الأخلاقية:

تربيـة اليتيم علـى أصـول الأخـلاق متأسيـاً في ذلـك بمنهج النبي صلى الله عليه وسلم في تهذيـب الأخـلاق، وبالتحديـد قيمـة الصبـر، تحمل المسؤولية.

ت. المسار الاجتماعي:

يتربى اليتيم من خلالـه على التفاعل الإيجابي مع محيطه من الأسـرة والأقـارب والأصدقـاء والمجتمـع، وبالتحديد قيمـة حقـوق الآخرين، قيم المواطنة.

ث. المسار المهني:

يتربى اليتيم من خلاله على تنميـة المهـارات التـي تساعـده على إدارة ذاتـه وتطويرها، وبالتحديد قيـم إدارة الـذات، والمهـارات الشخصية والمهنية.

وبناءً على مسح أهم الممارسات والتجارب المحليـــة بالمملكة العربية السعودية، فقد تم رصد قائمة مكونة من (16) قيمة لليتيم على النحو التالي:

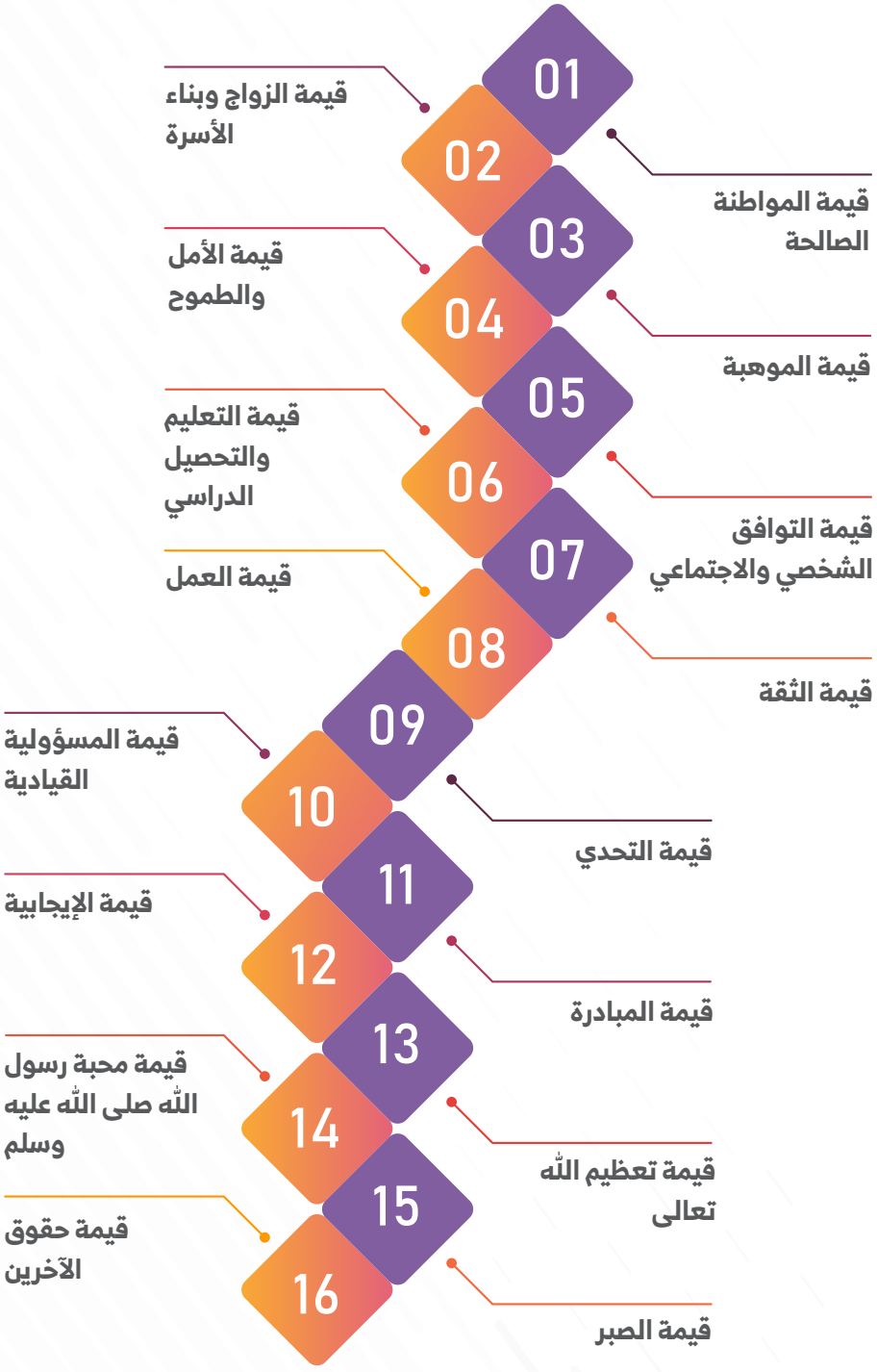

استقصـــاءات آراء الخبـــراء والممارسيـــن المتخصصيـــن في صناعة الأيتام بالمملكـة

استكمالاً للدراسات والمسوحات المكتبية، وبهدف قياس الساحة التربوية فيما يتعلق بالاحتياجات القيمية لليتيم، فقد تم تنفيذ دراسة ميدانية مع نخبة مختارة من الخبراء والممارسين المتخصصين في العلوم التربوية والقيمية وصناعة الأيتام من مناطق مختلفة من المملكة، وباستخدام مجموعة من الأدوات البحثية التي تم تصميمها بعناية بهدف استقصاء الآراء وجمع الأفكار والمقترحات المبنية على معارف وخبرات الخبراء.

استبانة قياس آراء

تم إعداد استبانة موجهة إلى نخبة من الخبراء في الساحة التربوية والمتخصصين في صناعة الأيتام، بهدف استقصاء آرائهم، والاستماع لأفكارهم وتوصياتهم العلمية والمهنية بهدف تجويد بناء مصفوفة جدارات ممارس تمكين القيم للأيتام بالمملكة العربية السعودية.

ورشة عمل خبراء وممارسين في صناعة القيم

تم عقد ورشة عمل تخصصية ضمت مجموعة من الخبراء والممارسين المتخصصين في صناعة القيم والساحة التربوية بهدف دراسة أهم جدارات ممارس تمكين القيم للأيتام.

مجموعة تركيز خبراء وممارسين في صناعة الأيتام

تم عقد مجموعة تركيز موجهة بصفة رئيسة إلى الخبراء والممارسين في صناعة الأيتام، والذين يعملون بشكل مباشر مع الأيتام بمختلف فئاتهم، وذلك بهدف تحديد أهم جدارات ممارس تمكين القيم للأيتام بالمملكة بناء على خبراتهم وتجاربهم مع الأيتام خلال سنوات خبرتهم الطويلة في الميدان.

القائمة الشاملة لقيم الأيتــام
بناء على مخرجات المسوحات
والاستقصاءات

بناء على مخرجات الاستقصاءات من استبانـــة وورش عمل ومجموعات تركيز، ومخرجات المسوحات السابقة للدراسات والبحـــوث العلميـة، وكذلك الممارســـات والتجـــارب العالمية والمحلية، فقد **تم الوصول إلى قائمة شاملة للقيم الخاصة بالأيتام.**

01 السلوك السلمي	17 الانتماء الأسري	33 التوافق الشخصي	49 حماية وتنمية البيئة
02 حفظ حقوق الغير	18 العلاقات الاجتماعية	34 قيمة بناء الأسرة	50 قيمة محبة الله
03 السلوك القيادي	19 الثقة بالنفس	35 قيم التحدي	51 القيم الإدارية
04 قوة الشخصية	20 احترام الذات	36 المسؤولية القيادية	52 الأخلاق الحميدة
05 احترام الذات	21 العصامية	37 قيمة المبادرة	53 المهارات الحياتية
06 الرضا عن الحياة	22 قيمة كسب الرزق	38 قيمة الإيجابية	54 قيمة المحبة
07 الإبداع	23 قيمة التعلم	39 تعظيم الله تعالى	55 قيمة الرحمة
08 إطاعة الأوامر	24 قيمة الاكتفاء الذاتي	40 محبة رسول الله	56 قيمة الفرح والبهجة
09 التفاؤل	25 تقبّل حالة التيتّم	41 قيمة الصبر	57 قيمة التميّز والتفرّد
10 تحصيل دراسي	26 العمل التطوعي	42 الأمل	58 الموهبة
11 الاندماج المجتمعي	27 قيمة إحداث الأثر	43 النظافة الشخصية	59 المنعة النفسية
12 إدارة الانفعالات	28 التبرع والعطاء	44 المواطنة الصالحة	60 الإرادة
13 تحمّل المسؤولية	29 الشغف والطموح	45 التعبير عن المشاعر	61 الأمانة
14 صلة الرحم	30 حفظ الحقوق	46 الصدق	62 الامتنان
15 الإيمان بوجود الله	31 حسن الظن	47 الترويح والترفيه	63 القيادة
16 الإحسان	32 الرقابة الذاتية	48 بر الوالدين	

مصفوفة القيم العليا
للأيتـــــام بالمملكـة

القيم في لسان العرب هي "الاستقامة"، وفي حديث: «قل آمنت بالله ثم استقم»، فُسِّر على وجهيـــن، قيل: هو الاستقامة على الطاعة، وقيل: هو ترك الشرك. والقيم لدى علماء الاجتمـاع والتربيـــة هي محكـات ومقاييس يُحكم بها على الأفكار والأشخاص والأشياء، والأعمال والموضوعات، والمواقف الفردية والجماعية؛ من حيـــث حسنها وقيمتها والرغبة بها، أو من حيث قيمتها وعدم قيمتها، وكراهيتها، أو في منزلة معينة ما بين الحدين فالقيم هي المعاني التي نتصورها، وتتعلق بالأفراد والأشياء، والقضايا، والأفعال، والمواقف.

ويتفق علمـاء وخبراء القيـم بأن "القيم" لا يمكن الفصل بينها أو عزل قيمـــة عن أخرى، فجميعها متداخل مع بعضه البعض، ويشترك في مواطن عديدة، إلا أن هناك قيم عُليا رئيسية حاكمة وموجهّة للفـرد، ويتفرع عنهـا مجموعـة من القيم الفرعية التي تسهم في تحقيق وتعزيز القيم الرئيسة. ومن هنا، لا يمكـــن القول بأن هناك قيمة غير مهمة، أو قيمة يحتاجها اليتيم دون غيره. ولكن بهدف بناء مصفوفة قيم عليا للأيتام بالمملكة، فقد تم دراسة وتحليل قائمـة القيم الشاملة الناتجة عن مخرجات المسوحات السابقة للدراســات والبحوث العلمية، وكذلك الممارسات والتجارب العالمية والمحلية، ومخرجات الاستقصاءات وورش العمل ومجموعات تركيـــز، وذلك وفقًا لمعاييـر علمية تراعي بيئة المملكـــة، والمعطيات الخاصة بالأيتام، والبرامج والمبادرات المقدمة للأيتام، وأهم السلوكيات والتحديات التي تواجه الأيتام محليًا، فقد تم بناء مصفوفة قيمة عليا وتحكيمهـا من الخبراء والممارسيـــن، ومصنّفة بنـاء على أنواع علاقات الانســـان في الحياة، والتي لن تخرج عن هذه الأبواب الثلاثة؛ (العلاقة مع الله، العلاقة مع النفس، العلاقة مع الآخرين).

إذ إن الإسلام رسالةُ قيمٍ وأخـلاق في الدرجة الأولى، عبّر عنها النبي -صلى الله عليه وسلم- بأفصـح عبارة؛ ((إنما بُعثِت لأُتَمِّم مكارم الأخلاق))؛ مختصِرًا رسالتَه في هذه المهمة الأخلاقيـــة، وربطَ الإسلامُ الأخلاقَ بالعقيدةِ حتى نفى كمـال الإيمان عمَّن لا أمانةَ له، وعمَّن بات شبعانَ وجارُه إلى جنبِه جائعٌ، وعمَّن زنَى أو سَرَق أو شَرِب الخمر، وجعل من لوازم الإيمان: صلة الرحم، وإكـــرام الجـار، وقَوْلَ الخير، ((مَن كان يُؤمِن بالله واليوم الآخر فليُكـــرِم ضيفَـه، ومَن كـــان يُؤمِن بالله واليوم الآخـــر فلا يؤذِ جارَه، ومَن كان يُؤمِن بالله واليوم الآخـر فليقل خيرًا أو ليَصمُتْ)).

والقيـــم في الإسلام تنظِّم علاقة الإنســـان بربِّه؛ كقول الله تعالى: {قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّســـُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ} آل عمران: 32. كما تنظِّم علاقة الإنسان بنفسه؛ كقول الله تعالى: {وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا} النساء: 29.

وكذلك تنظِّم علاقة الإنسان بالآخرين، فتنظم علاقته بأهله وقرابته، كقـــول الله تعالى: {وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَـــا قَوْلًا كَرِيمًا} الإسراء: 23.

وتنظم علاقة الإنسان بالنَّاس المحيطين به، كقوله تعالـــى: {وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا} النساء: 36.

وتنظـم القيم علاقة الإنســـان بالأحياء البرية والجوية والمائية؛ كقول الله تعالى: {وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ} [الأعراف: 56].

وبناء على ما ورد، فقد تضمن هذه العلاقات الثلاث (8) قيم عليا رئيسـة على الشكل التالي:

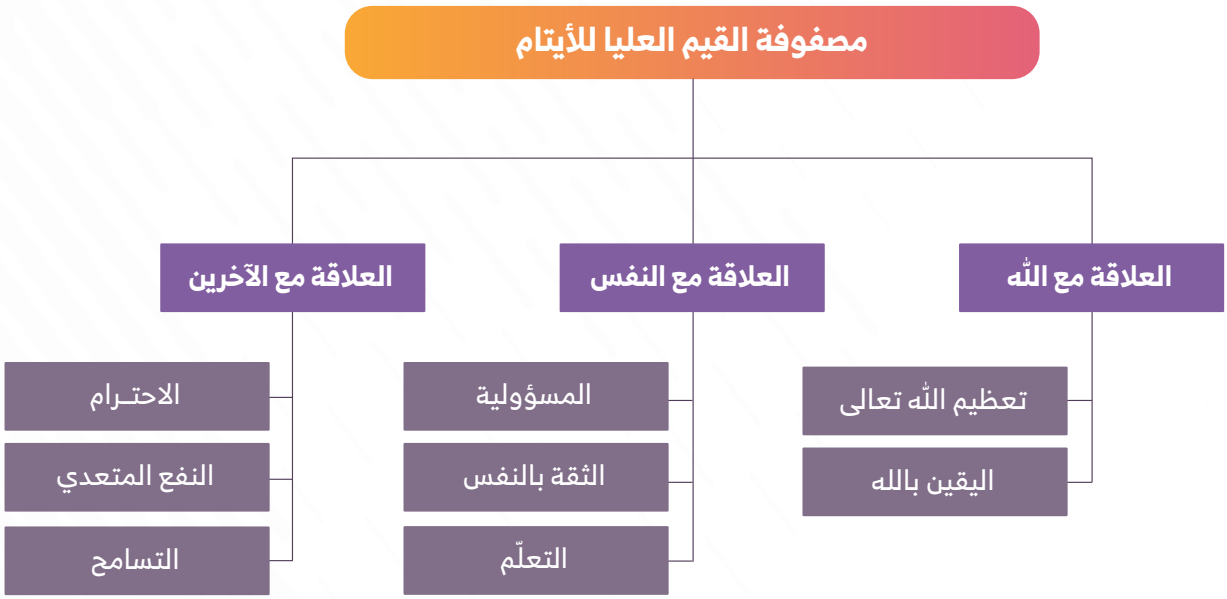

أولاً: القيم العليا في العلاقة مع الله تعالى

01 القيمة العليا الأولى : تعظيم الله تعالى

"هو تكبير وتبجيل وتفخيم ومهابة الله، من خلال إدراك جلالة ذاتـه وصفاتـه وأفعاله، وذلك دون غيره بصفة مطلقة"

من أهم القيم التي تنظم علاقة الإنسـان بربه قيمة تعظيم الله سبحانه وتعالى، قال ابن القيـم رحمه الله في كتابه مدارج السالكيـن: فعلى قدر المعرفة يكون تعظيم الرب سبحانـه في القلب، وأعرف الناس به أشدهم له تعظيمًا وإجلالًا، وقد ذم الله تعالى من لم يعظمه حقَّ عظمته، ولا عرفه حق معرفته، ولا وصفه حق صفته؛ قال تعالى: ﴿ مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ﴾ [نوح: 13]؛ قال ابن عباس ومجاهد رضي الله عنهما: لا ترجون لله عظمة، وقال سعيد بن جبير رحمه الله: ما لكم لا تعظمون الله حقَّ عظمته، وروح العبـادة هو الإجلال والمحبة، فإذا تخلى أحدهما عن الآخر فسدت. وإن تعظيم الله تعالى أصل العبادة وحقيقتها، وهو جل وعلا عظيم مستحق من عباده أن يعظموه جل وعلا حق تعظيمه، وأن يقدروه جل وعلا حق قدره، قـال الله تعالـى: (مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعـًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَـاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ [الزمر:67].

وقد قال الله تعالى: (فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ) [الواقعة: 74]، إذ إن من أسمـاء ربنـا وخالقنـا ومولانا الحسنى "العظيم"، وهو جلّ وعلا عظيم في أسمائه، وعظيم في صفاتـه، وعظيم في أفعاله، وعظيم في كلامه، وعظيم في وحيه وشرعه وتنزيله، بل لا يستحقّ أحدٌ التّعظيم والتكبيـر والإجـلال والتمجيد غيره، فيستحق على العباد أن يعظّموه بقلوبهم وألسنتهم وأعمالهم، وذلك ببذل الجهد في معرفته ومحبّتـه والذّل له والخوف منه، ومن تعظيمه سبحانه أن يُطاع فلا يُعصى، ويُذكر فلا يُنسى، ويُشكر فلا يُكفر، ومن تعظيمه وإجلاله أن يخضع لأوامره وشرعه وحكمه، وأن لا يُعترض على شيء من شرعه.

وقد وُجد أن من أهم القيم التي يحتاجها اليتيم في حياته هي معرفة الله تعالى وتعظيمـه لارتباط ذلك بشكل وثيق بمتانة علاقة اليتيم بالله تعالى، التي تنعكـس بالضـرورة على سمعه وطاعتـه واجتناب معصيته في حياته وعلاقاته وممارساته اليومية.

إذ إن اليتيم نشأ في بيئة مختلفة، ورُصد لدى البعض اتجاهات ومفاهيم سلبية تجاه الخالق كونه خلقـه في هذه البيئة، ولذلك كانت هذه القيمة في مقدمة الأولويات القيمية لليتيم.

أولاً: القيم العليا في العلاقة مع الله تعالى

02 القيمة العليا الثانية: اليقين بالله تعالى

"هو العلم التام الذي ليس فيه أدنى شك، وهو ظهور الشيء للقلب بحيث يصير نسبته كنسبة المرئي إلى العين فلا يبقى معه شك ولا ريب أصلا وهذا نهايـــة الإيمان وهو مقام الإحسان، إذ أن اليقين هو التأكد التام بأن الله عز وجل سيرزق الإنسان بكل ما هو خير"

إن اليقين أرقى درجـــات الإيمـــان، وأخص صفات أهل التقوى والإحسان، قال تعالى (الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ * أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) [لقمان: 4-5].

وقد قال ابن سعـــدي " اليقيـــن: هو العلم التام الذي ليس فيه أدنى شك، الموجب للعمـــل " انتهى من "تفسير السعدي" ص (40).

وقال بعضهم " ظهور الشيء للقلب بحيث يصير نسبته إليه كنسبة المرئي إلى العيـــن فلا يبقى معه شك ولا ريب أصلا وهذا نهاية الإيمان وهو مقام الإحســـان" ينظر مدارج السالكين (399/2). واليقين هو خير ما عُمِرت به النفـــوس؛ روي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: «خير ما أُلقي في القلـــب اليقيـــن»، وجاء في المسنـــد وغيره من حديث أبي بكـــر رضي الله عنه أن النبـــي صلى الله عليه وسلم قال: ((سَلُوا اللَّهَ الْيَقِينَ وَالْمُعَافَاةَ، فَإنه لَمْ يُؤْتَ أَحَدٌ بَعْدَ الْيَقِينِ خيرٌ مِنَ الْمُعَافَاةِ)).

ولأن اليتيم نشأ في بيئة مختلفة، فهو بحاجة إلى أن يؤمن بأن الله تعالى عادل في حكمه، ولا يقدر لعبـــده إلا الخير حتى وإن كان الظاهر خلاف ذلك.

فما إن وقع اليقين في قلب اليتيم، استقام حاله، وتغيرت نظرته لحياته، واستنار دربه ومستقبله.

ثانيًا: القيم العليا في العلاقة النفس

03 القيمة العليا الثالثة: الثقة بالنفس

"هي الاعتقاد في النفس والاعتماد عليها بعد الاعتماد على الله والإيمان بها، أي إيمان الإنسان بأهدافه وقراراته وبقدراته وإمكاناته".

فالثقـــة بالنفس من العوامل النفسية الهامة التي تلعب دورًا كبيرًا في إدارة الفرد لذاته، وتحدد شكـل علاقته بالآخر، وتسهم في توظيف الفرد لطاقاته، وتحقيق أهدافه وطموحاته. وتُعرّف بأنها احتـرام الذات والشعور بالإيجابية والقدرة على الفعل والإنجاز والشعور بالقدرة على تحقيق الأهـداف والقدرة على حل المشكـلات ومواجهة التحديـات، وتتعلق بمعرفة الإنسان لنفسه جيـداً، ومعرفة نقاط القوة ونقاط الضعف، مع تقبل نقاط الضعف، والسعي لتقويتها.

كما أن الثقة بالنفس هي من مكونات الشخصية القوية، والواثق بنفسه لديه القدرة على حسن إدارة ذاته، ومواجهة المواقف الحرجة، وتجاوز العقبات، والانفتاح على الآخرين، وحسن التواصل معهم، وتمكنـه من توظيف قدراته وإمكانياته بكفاءة ومن الإنجاز في الحاضر، وتحقيق الأهـداف في المستقبـل؛ وكل ذلك يساهم في بناء شخصيته بناء قويا مما يجعله يشعر بالاستقرار والطمأنينـة والإحسـاس بالسعـادة، والاستمتاع بلذة النجاح.

إن ثقة اليتيم بنفسه، واحترامه لذاته، والإيمان بقدراته، تمنحه الطاقة الإيجابية على تخطي حالة التيتـم، والخروج من دائرة الإحساس بالألم إلى دائرة الأمل التي ستنعكس على حياتـه وأفعاله، وبناء شخصيته بشكل متوازن من خلال تمتين نقاط قوته، ومعالجة نقاط ضعفه، مما يُحسّن علاقته بمحيطه.

ثانيًا: القيم العليا في العلاقة النفس

04 القيمة العليا الرابعة : المسؤولية

"هو تحمل الشخص نتيجة التزاماته وقراراته واختياراته من الناحية الإيجابية والسلبية أمام الله في الدرجة الأولى، وأمام ضميره في الدرجة الثانية، وأمام المجتمع في الدرجة الثالثة".

إن جل مظاهر الإسلام وتكاليفه وآدابه مؤسسة لقيمة المسؤولية ومعززة لها، فالمسلم لنفسه مكلـــف بالعبادات مسؤول عن أعماله محاسب على تصرفاته مثاب على إحسانـــه يقول الرسول ﷺ : (لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن عمره فيم أفناه، وعن علمه فيم فعل فيه، وعن ماله من أين اكتسبـه وفيم أنفقه، وعن جسمه فيم أبلاه) ، ولا تقتصر مسؤوليته على نفسه بل تمتد لمجتمعـه ومن حوله فهو مأمور بالبر للوالدين واحترام الكبير ورحمة الصغير والزكاة للفقير والنصيحة للصديـــق وإكرام الجار، وهو مطالب بالانتباه لكلماته مع الناس وكف الأذى عنهم والإحسان إليهم، وهكذا يمر المسلم من أول يومه إلى آخره بمسؤوليـــات متنوعـــة في كل موقف، في علاقته بربه اعتقادا وسلوكا ً ومع أسرته في الرعاية والبـــر، ولمجتمعه في التعاون والإحسان ولولاة أمره بالطاعة واجتماع الكلمة وتجاه وطنه في العطاء والريـــادة والمحافظة على الأمن والسلم الاجتماعي.

وتسهم قيمة المسؤولية لدى اليتيم بشكل كبير في صقل شخصيته وتحقيق استقلاليته، وصقل عصاميته في سبيل بناء ذاته، وتحمّل مسؤولية دوائره الاجتماعية المختلفة من الأسرة والأصدقاء ونحوهم. إذ لُوحظ من خلال الدراسات أن اليتيم غالبًا ما يميل إلى الاتكالية كونه يعتبر نفسه ضحية لا قوة لها.

ثانيًا: القيم العليا في العلاقة النفس

05 القيمة العليا الخامسة: التعلّم

"هي إيمان الفرد بأهمية عملية تلقي المعرفة وصقل المهارات من خلال التعليم أو الممارسة العملية مما قد يؤدي إلى تغير دائم في السلوك بطريقة من شأنها إعادة توجيه الفرد وتشكيل بنية تفكيره العقلية".

وتُعتبر قيمة من أهم القيم التي تمكّن الفرد المتبني لها من التعلم في كل الأوقات، وتساعده في تنميـة استعداداته وإمكاناته وقدراته بما يتلاءم مع حاجاته واهتماماته وميوله، فالمشاعر والتصورات، والأفكـار النابعة من ذات المتعلم، والمرتبطـة بالجوانب المعرفية والانفعالية والإرادية لديه، تشكل في مجموعها وترابطها مجموعة الأسس النفسية التي يرتكز عليها التعلم الذاتي.

ولقد حث الإسـلام على التعلم وطلب العلـم، ففي رواية الترمذي والإمام أحمد وغيرهما {عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنـه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الجَنَّةِ}.

وتشمل قيمة التعلم العديد من الجوانب، مثل التعلم المستمر، والاعتماد على الذات للاستكشاف وطلب العلم، وإعمال العقل والتفكير لاكتشاف واستنباط المعرفـة، وهذا يصب في مجمله في بناء شخصيـة اليتيم ودوره وإسهاماته في المجتمع.

ويحتاج اليتيـم لقيمة التعلّم كونها المفتاح الرئيس في زيـادة معارفه وتنمية مهاراته وتعزيز خبراته في كافـة مناحي الحياة (الشخصية، الاجتماعية، الأعمال، إلخ)، وهذا ينعكس بالضرورة وفقًا للدراسـات على تطوير شخصيته وتفاعله مع المحيط بما ينسجم ويعزز دوره في المجتمع.

ثالثًا: القيم العليا في العلاقة مع الآخرين:

06 القيمة العليا السادسة: الاحترام

"هو تقدير لقيمة الآخرين ، والإحساس بقيمتهم ،و إظهار التقدير لهم بجميع الوسائل لكسب محبتهم ولتحقيق الانسجام و التفاعل الاجتماعـــي معهم

إن الإسلام أولى هذه القيمة أهمية كبيرة، وربطها بتصرفات وسلوك يضمن تحقيقها ديانـــة وعبودية لله تعالى وليس مجرد قيمة أخلاقية مجردة لا يثاب الإنسان عليها.

وقد تعددت صور الاحتـــرام في الإســـلام لتشمل: احترام الذات، واحترام الوالدين، واحترام المرأة، واحترام المجتمع وقيمه، واحترام العلماء، واحترام الأمراء، واحترام غير المسلمين بحفظ كراماتهم وآدميتهم.

والاحترام من أظهر القيم التي تفصح عن نفسها في شخصية اليتيم منذ اللحظـــات الأولى للقائه وتفاعله مع الآخريـــن، فهي حاضرة معه عند تعلمـــه وتفاعله مع زملائه أو عند حواره مع موجهيـــه في الدار ومع العاملين، وهي القيمة التي تحركه نحو استخدام فاعل وإيجابي لمهارات الاتصال والحوار.

كما أن الاحترام قيمة تفاعلية، تخضع قوانينها للعطاء قبل الأخذ، والبذل قبل المطالبة.

ومن أبرز الممارسات التي تم رصدها لدى الأيتام من خلال الدراسات هو شعور النقمـــة على الآخريـــن التي تترجم في صورة ممارسات سلبية تجاه الآخرين، مما ينعكس على اليتيم سلبًا جراء ردة فعل المحيـــط تجاه ممارساته، وهذا يزيد من حدة المشكلة المتعلقة بتفاعل اليتيم مع محيطه.

ثالثًا: القيم العليا في العلاقة مع الآخرين:

07 القيمة العليا السابعة : البذل

"هو الإعطاء عن طيب نفس دون انتظار المقابل، بدءا ببذل النفس والمال والعلم والجهد والوقت ".

وهو العمل الذي يصل نفعه للآخريـــن سواءً كان هذا النفع أخروياً؛ كالتعليـــم والدعوة إلى الله تعالى، أو دنيوياً: كقضاء الحوائج، ونصرة المظلوم وغير ذلك. وقد أخبر النبي - صلى الله عليه وسلم - أن خير النـــاس أنفعهـــم للناس، فعن جابـــر بن عبد الله الأنصـــاري رضي الله عنهما قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم :- المؤمن يألف ويؤلف، ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف، وخير الناس أنفعهم للناس.

إن الهدف الرئيس من غرس هذه القيمة لدى اليتيم هو تحويله من دائرة الاحتياج إلى دائرة الإنتاج والبذل، وأنه ليس بحاجة للمساعدة والأخذ، بل هو مصدر للبذل والعطاء والنفع.

إذ أثبتت التجارب والدراســـات أن من أهم مصادر السعادة والثقة بالنفس هي البذل والعطـــاء في سبيل الآخرين، وهذا ما سيسهـم في زيادة جودة حياة اليتيم على مختلف الأصعدة.

ثالثًا: القيم العليا في العلاقة مع الآخرين:

08 القيمة العليا الثامنة : التسامـح

"هو التنازل عن الحق دون إجبار، وترك رد الأذى مع المقدرة، واللين في التعامل مع الآخرين، والحلم عن المسيء والصفح عنه".

فهو الرفق وسهولة الطبـــع واللين مع الآخريـــن، وممارســـة السلوك الذي يتسم بالتفهـــم والاحتـــرام للمختلفين مع الآخرين كقبول الآخر وأدب الحوار معه، والانفتاح في الرأي، والصفح والمسامحـــة، والإخاء والتعاون، وغير ذلك من الممارسات التي تشيع المحبة والسلم الاجتماعي في وطنه.

كما أن التسامـــح احترام عقائد الآخريـــن، وكذلك الإقرار بأن البشر المختلفيـــن بطبعهم في مظهرهم وأوضاعهم ولغاتهم وسلوكهم وقيمهم، لهم الحق في العيش معاً بسلام.

ولا شك أن مجتمع الأيتام تشوبه كثير من الخلافات والمشاكل، وقد أثبتت الدراسات أن الطفل داخل الـدار يعيش حالة من العزلة تمنع نموه اللغـــوي والنفسي والعاطفي، وحقوق البعض منهم تنتهك، ويذوقون مرارة الإهمال والتهميش والإهانة والأذى، ويتعرّض البعض منهم للتنمر والتجريح وأحيانا قد يحـــدث من دون قصـــد مثلاً عندما يتم تسميتهـــم ونداؤهم بمصطلحات جارحة مثل "أيتام" "يتيم" "لقيط" وغيرها، إضافة لما يتعرض له البعض منهم من خطر الاستغلال والاعتداء الجسدي بالضّرب من قبل بعض عديمـــي الرّحمة من المشرفين، وكذلك خطر تعرضهم للتّحرّش الجنسي والاعتداءات الجنسيّة.

ونتيجة لمثل تلك الظروف التي يعيشها البعض من الأيتام فقد تنشأ لديهم اضطرابـــات نفسيّة وسلوكيّة وانعـــدام الثّقة بالآخرين والمجتمع، وبالتالي ربما يحملون في دواخلهـــم الحقـــد على من حولهم وعلى المجتمع، فكانت حاجتهم لبناء قيمة التسامح في نفوسهم وتعظيمها في ذواتهم ماسة جدا، ليعيشـــوا بكرامة وحب ووئام.

الخاتمــة

إن **مصفوفة قيم الأيتام** التي تم بناؤها، هي مصفوفة مقترحة مبنيـــة وفق الأولويـــات التي تم تحديدها بناءً على الدراســـات والمسوحـات المكتبية لأوعية المعلومات والممارسات والتجارب المحلية والعالمية، وكذلك استقصـــاء آراء الخبراء المتخصصيـــن في الساحـــة التربويـــة والقيمية، والممارسين في صناعة الأيتام داخل المملكة.

ولهذا، فإن المصفوفة المقترحة تمثل القيم العليا ذات الأولوية لليتيم، ويندرج تحتها مجموعـــة من القيـــم الفرعيـــة التي يمكن للمربّي أو الممارس اختيارهـــا والعمـل على غرسهـا وتعزيزها لدى الأيتام وفقًا لطبيعة الفئة المستهدفة ومعطيات الموقف.

كما أن هذه المصفوفـــة المقترحـــة لا تعني بأي حال من الأحوال عدم وجود الحاجة للقيم الأخرى سواء عليا أو فرعية، إذ إن القيم لا تنفصـــل عن بعضهـــا البعض، ولا يمكن المفاضلـــة فيما بينهـــا، إلا أن هـــذه المصفوفة جاءت لتحدد أهم القيم ذات الأولوية لدى اليتيم بناءً على ما تم من إجراءات علمية لتكون مرشدًا أساسًا، أو مستندًا لتوجيـــه الحراك القيمي الخاص بالأيتام.

المجلس الفرعي التخصصي لجمعيات الأيتام
Specialized Council for Orphan Associations